

البيئة واستدامتها من منظور السنة النبوية ترغيباً وترهيباً
دراسة حديثة .

أ.م.د. عمر ياسين طه الملاح
م.د. محمد الياس هاشم الطائي

البيئة واستدامتها من منظور السنة النبوية ترغيباً وترهيباً
دراسة حديثة .

**The environment and its sustainability from the perspective of the
Prophet's Sunnah, enticing and intimidating
- Hadith study-**

أ.م.د. عمر ياسين طه الملاح*

dr.omar.yen.th@uomosul.edu.iq

م.د. محمد الياس هاشم الطائي*

mohammd.alyas@uomosul.edu.iq

الخلاصة

يتمحور البحث في مسألة حماية البيئة وطرق استدامتها وكونها عنصراً مهماً في سلامة الأرض التي يعيش عليها الفرد وتنمية اقتصاده وازدهار حضارته وتقوية عناصر التنمية المجتمعية أيضاً ، ولقد زخرت السنة النبوية في الحديث عن هذا الجانب واهتمت به اهتماماً بالغاً ويمكن رؤية هذا الاهتمام ومعاينته من خلال تتبع الأحاديث التي رغبت الفرد في الاهتمام برعاية البيئة في جميع جوانبها فأعطت أنواعاً مختلفة من الثواب الجميل والاجر الجزيل لمن يظهر في حياته اليومية ذلك الاهتمام ، وبالمقابل فإنها رهبت الفرد من مزية التفريط بجانب رعاية البيئة فأظهرت العواقب الوخيمة في ذلك التفريط ومدى أثره السلبي على حياته ومعاشه وربما ترتبت على ذلك أثاماً يتحمل عواقبها المفرطون ، ويتحصل على نتيجة مهمة هي بيان مدى اهتمام التشريع النبوي بحماية البيئة ، وبيان طرق استدامت سلامة البيئة من خلال عرض تلك النصوص النبوية المهمة في هذا الجانب ، فهدف هذه الدراسة إبراز السنة في كونها عامل ضروري في صلاح البيئة واستدامتها ، وقد اعتمدت الدراسة في ايضاح هذه الضرورة على المنهج الاستقرائي للنصوص السنة النبوية

* وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعة الموصل/ كلية العلوم الاسلامية/قسم الحديث وعلومه.

* وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعة الموصل/ كلية العلوم الاسلامية /قسم العقيدة والفكر الاسلامي.

لتقرير نتائج مهمة تجعل من تلك النصوص أساساً في دعم الاستدامة التي يتطلع المجتمع الى ارساء دعائمها.

الكلمات المفتاحية : (البيئة , الاستدامة , السنة النبوية , الترغيب , الترهيب)

Abstract:

The research focuses on the issue of protecting the environment and ways to sustain it, as it is an important element in the safety of the land on which the individual lives, the development of his economy, the prosperity of his civilization, and the strengthening of the elements of societal development as well. The Sunnah of the Prophet abounds in talking about this aspect and pays great attention to it, and this interest can be seen and examined by following the hadiths. Which individual desires to pay attention to environmental care. In all its aspects, it gave different types of beautiful reward and a huge reward to whoever showed that concern in his daily life, and in return, it frightened the individual of his negligence in addition to caring for the environment, so it showed the dire consequences of that negligence and the extent of its negative impact on his life and livelihood, and perhaps it resulted in sins whose consequences would be borne by those who were negligent. An important result is obtained, which is an explanation of the extent of the Prophet's legislation's interest in protecting the environment.

Keywords :(the environment. Sustainability. Sunnah of the Prophet . enticing. intimidating)

المقدمة:

الحمد لله خالق الارض والسموات ، واهب الخلق اسباب الحياة ، من به تستديم في الكون المكونات ، الحي القيوم مولج النور في الظلمات ، لا إله إلا هو يعلم السر والخفيات ، وأفضل الصلاة وأتم التسليمات على سيدنا محمد أشرف المخلوقات ، أعلى الكل من ختم الله به النبوة والرسالات ، وعلى اله الطاهرين ذوي الفضل أهل المكرمات ، وأصحابه الطيبين ذوي الرتب العاليات ما هب ريح الصبا بأحلى النسمات وسلم تسليماً كثيراً الى ان يرث الله الارض ومن عليها انه سميع مجيب الدعوات .

البيئة واستدامتها من منظور السنة النبوية ترغيبا وترهيبا
. دراسة حديثة .

أ.م.د. عمر ياسين طه الملاح
م.د. محمد الياس هاشم الطائي

وبعد :

تبقى البيئة هي المحور المهم في حياة الانسان ؛ اذ بها قوامُ شؤنه ، وفيها يظهر نتاج سعيه ، فاستدامتها نقية صالحة للعيش اساس من اساسيات حياته ، وبقاء عوامل اصلاحها وصالحها من أوجب واجباته ، بل منها تنبثق الحضارات ، والحرص عليها جزء من الدين حث عليه الشرع الحكيم ، وبرؤية الدين للبيئة تكتمل صورتها الحقيقية التي يجب أن يعيشها الفرد على هذه الارض .

فلاستدامة البيئة حيز في نصوص التشريع فتجد بعض نصوصها رغبة في المحافظة عليها والبعض الاخر رغب في الحفاظ عليها ، وما جاء هذا الترغيب والترهيب إلاّ لدفع عجلة استدامة البيئة في نظارتها ونظافتها وصلاحياتها للعيش الى الامام ، والبحث في نصوص التشريع ترغيبا وترهيبا جزء مهم من حل مشكلة البيئة التي يعاني انسان اليوم من تدهورها وتراجعها ، وقد حاولت بعض البحوث الخوض في مجال المحافظة على البيئة من المنظور الشرعي ؛ لكنني لم أقف على من سلط الضوء على نصوص السنة النبوية من حيث الترغيب والترهيب في مجال البيئة واستدامتها ؛ لذا فإنّ هذا البحث يعد محاولة جادة في جمع النصوص النبوية المتعلقة بمجال البيئة واستدامتها و البحث فيها بحثا موضوعيا ، لإيجاد بعض الحلول التي قد تسهم في حل تدهور البيئة الذي نعيشه اليوم .

وقد اقتبس هذا البحث مضامينه العلمية من امهات مصادر علوم السنة ككتب اصول متون السنة الستة وغيرها إضافة الى شروح الحديث عموما ، كما استعان بالبحث ببعض المصادر التي لها تعلق بعلم البيئة وتحسينها ككتاب علم وتقانة البيئة لمؤلفه فرانك سبيلمان و نانسي ويتنغ ترجمة الصديق عمر الصديق ، وكتاب البيئة والمجتمع لمؤلفه مزاهرة أيمن سليمان وغيرها من الكتب .

رتب البحث على خطة مكونة من مبحثين اما التمهيد فكان في تعريف مصطلحات العنوان ، و المبحث الاول في بيان علاقة السنة النبوية بالبيئة واهميتها لاستدامتها ، وتكون من مطلبين الاول في العلاقة بين السنة النبوية والبيئة ، الثاني أهمية السنة في صلاح واصلاح البيئة ، أما

المبحث الثاني فقد تحدث عن البيئة في السنة النبوية ترغيباً وترهيباً واحتوى على مطلبين الاول الترغيب في استدامة البيئة الثاني في الترهيب من اهمال البيئة ، ثم انتهى البحث بخاتمة احتوت على اهم النتائج التي توصل اليها الباحث .

المبحث الاول : اهتمام السنة النبوية بالبيئة واستدامتها.

• بيان العلاقة بين السنة النبوية والبيئة :

جاء الإسلام للدين والدنيا معاً، وجاء لبناء مجتمع مثالي على ظهر الأرض، حيث يكون هذا المجتمع متكاملًا في جميع النواحي الأخلاقية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ؛ ولذلك، فقد حرص الإسلام على إعطائنا الأوامر والتعاليم التي تؤدي الى مجتمع منظم سوي يحرص فيه الانسان المسلم على فعل كل ما ينفعه في حياته وترك ما يضره أو يضر حياته ؛ لذلك فإنّ التشريع الاسلامي حرص على الترغيب بفعل كل ما ينفع والترهيب من فعل كل ما يضر والحث على تركه .

ومن أهم ما حرصت الشريعة على الترغيب والترهيب فيه هو المحافظة على البيئة ويظهر ذلك من خلال النظر في النصوص النبوية الشريفة التي اعتنت بجزئيات تعدد من أهم عوامل ، كالترغيب بنظافة البدن والأيدي والأسنان والأظافر والشعر ، ونظافة الملابس ونظافة الطعام والشراب، ونظافة الشوارع والبيوت والمدن، ونظافة المياه كالأنهار والآبار^(١).

والترهيب من الأغذية الضارة بالصحة كالميتة والدم ولحم الخنزير والمخدرات، ومن الأشرية منع الخمر، والترغيب بأكل اللحوم سواء لحم البر والبحر وكل مشتقات اللحوم، و أكل ما له قيمة غذائية، إلى جانب الاهتمام بنوعية الغذاء، واهتم الإسلام أيضاً بنظام الغذاء فربح من الإسراف في الأكل، والأكل دون جوع، والأكل حتى التخمّة ، ورغب باللياقة البدنية بالحث على الجهاد، العمل اليدوي والحركة، تشجيع الألعاب الرياضية، المصارعة، ركوب الخيل، السباحة الرمي، المبارزة، السباق بأنواعه ، وكره السمّة والكروش والخمول^(٢).

(١) . الغزالي ، إحياء علوم الدين ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، دار المعرفة ، بيروت : ١ / ١٢٦ .

(٢) . الطب الوقائي في الإسلام، من صحة الأرواح إلى صحة الأجساد والبيئة ص: ٢ .

البيئة واستدامتها من منظور السنة النبوية ترغيبا وترهيبا
 . دراسة حديثة .

أ.م.د. عمر ياسين طه الملاح

م.د. محمد الياس هاشم الطائي

وأمر الشرع الحنيف بنظافة إثناء الطعام وغسله عدة مرات، وكان العرب لا يعرفون الصابون فيأمرهم الإسلام باستعمال التراب في دك الإثناء لإزالة بقايا المواد الدهنية منه، ثم رهب من ترك الطعام والشراب مكشوفاً حتى لا يتعرض للغبار أو الذباب أو الحشرات، فمن ذلك تعاليم الرسول ﷺ في نظافة الأنية وتغطيتها فيقول ﷺ: (إذا كان جنح الليل، أو أمسيتم، فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فلوهم، فأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً، وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله، وخمروا آئنتكم واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليها شيئاً، وأطفئوا مصابيحكم)^(١) ، ويقول ﷺ: (غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، وأغلقوا الباب، وأطفئوا السراج، فإن الشيطان لا يحل سقاء، ولا يفتح باباً، ولا يكشف إناء، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عوداً، ويذكر اسم الله، فليفع، فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم)^(٢).

• بيان أهمية السنة في صلاح وإصلاح البيئة .

ورهب الإسلام من تلويث مصادر المياه بإلقاء الزبالاة أو النجاسة فيها، وينهى عن التبرز أو التبول في الماء الراكد أو على الشواطئ فقد عدّ فقهاء الإسلام الماء الذي يصيبه البول أو البراز نجساً، ولا يجوز الوضوء منه أو الاستحمام فيه أو الشرب منه، ومن أقوال الرسول الكريم ﷺ في

(١) . أخرجه الامام البخاري في صحيحه من حديث سيدنا جابر بن عبد الله ؓ ، أنظر ، صحيح البخاري، كتاب الاشربة ، باب تغطية الاناء : ٧ / ١١١ . (٥٦٢٣) .

(٢) . اخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث سيدنا جابر بن عبد الله ؓ ، أنظر ، صحيح مسلم ، كتاب الاشربة ، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء، وإغلاق الأبواب، وذكر اسم الله عليها، وإطفاء السراج والنار عند النوم، وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب .: ٣ / ١٥٩٤ . (٢٠١٢) .

لك: ((اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ الثَّلَاثَ: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ ، وَالظِّلَّ لِلْخِرَاءَةِ)) ^(١) ، وقوله ﷺ : ((لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه)) ^(٢).

كما رغب التشريع الإسلامي بنظافة المساكن والشوارع وكل أرجاء المدينة، فيمنع إلقاء الزبالة وتجميعها في البيوت أو تركها في الشوارع، ويأمر المسلم إذا وجد أي شيء ملقى في الطريق أن يزيحه، ويحرم التبول أو التغوط في الطريق أو حتى البصق فيه ^(٣) ، وفي هذا يقول الرسول الكريم ﷺ : ((إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا، أراه قال، أفنيتم ولا تشبهوا باليهود)) ^(٤). ويقول ﷺ : في منع التبول بالطريق: ((مَنْ سَلَ سَخِيمَتَهُ عَلَى طَرِيقٍ عَامِرٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)) ^(٥).

وارشد النبي ﷺ أحد أصحابه فقال : ((اعزل الأذى، عن طريق المسلمين)) ^(٦) ، وفي منع البصق يقول ﷺ : ((البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها)) ^(٧) .

(١) . أخرجه الحاكم في مستدركه من حديث سيدنا معاذ بن جبل ؓ ، حديث (صحيح) قال : (حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه) وصححه ابن السكن ، انظر ، المستدرک على الصحيحين للحاكم ، كتاب الطهارة ، باب من مس فرجه فليتوضأ: ٢٥٩ / ١ (٥٩٦)، وانظر ، ابن الملقن ، البدر المنير : ٣١٠ / ٢ .

(٢) . أخرجه الامام مسلم من حديث سيدنا ابي هريرة ، أنظر ، صحيح مسلم، كتاب الطهارة ، باب النهي عن البول في الماء الراكد : ٢٣٥ / ١ (٢٨٢) .

(٣) . المهذب في الآداب الإسلامية ، جمعه وأعده : علي بن نايف الشحود ، دار المعمور ، ماليزيا . بهانج ، (ط . ١) ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م : ص ١٤٧ .

(٤) . أخرجه الامام الترمذي في سننه من حديث سيدنا سعد بن أبي وقاص ؓ ، حديث ضعيف ، قال الترمذي : (هذا حديث غريب وخالد بن إلياس يضعف) ، أنظر ، سنن الترمذي ، أبواب الادب ، باب ما جاء في النظافة : ٤٠٩ / ٤ ، (٢٧٩٩) .

(٥) . أخرجه الامام الحاكم من حديث سيدنا ابي هريرة ؓ ، انظر ، المستدرک على الصحيحين، كتاب الطهارة ، باب من مس فرجه فليتوضأ: ٢٨٣ / ١ (٦٦٨) ضعيف ، قال الحافظ ابن حجر: (إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ)، ابن حجر، التلخيص الحبير: ٣٠٨ / ١.

(٦) . أخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث سيدنا أبو برزة ؓ ، انظر ، صحيح مسلم، كتاب الآداب ، باب فضل إزالة الأذى عن الطريق : ٢٠٢١ / ٤ (٢٦١٨) .

(٧) . أخرجه الامام البخاري في صحيحه من حديث سيدنا أنس بن مالك ؓ ، انظر ، صحيح البخاري ، كتاب الصلاة ، باب كفارة البزاق في المسجد : ٩١ / ١ (٤١٥) .

البيئة واستدامتها من منظور السنة النبوية ترغيبا وترهيبا
دراسة حديثة .

أ.م.د. عمر ياسين طه الملاح
م.د. محمد الياس هاشم الطائي

المبحث الثاني : استدامة البيئة في السنة النبوية ترغيبا وترهيبا .

المطلب الاول : الترغيب في استدامة البيئة :

• الترغيب في استدامة زراعة الارض :

الحديث الاول : عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ : ((ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة))^(١) .

وجه الاستدامة المستفادة من الحديث : دل هذا الحديث على فضل الزراعة والفلاحة، وما يناله المزارع عند الله من الأجر والمثوبة عن كل ما أكل من ثماره وحاصلاته الزراعية لأن الزراعة هي قوام الحياة للبشرية جمعاء ، وطريق لاستدامة الموارد البشرية ، والنماء الاقتصادي ، والكثافة الذاتي.

كما يدل الحديث على أن الصدقة على جميع الحيوان وكل ذي كبد رطبة فيه أجر^(٢) دلّ عليه قوله ﷺ : ((ما من امرئ يحيي أرضاً فتشرب منها كبد حرى أو تصيب منها عافية إلا كتب الله له به أجراً))^(٣) .

الحديث الثاني : عن سيدنا انس رضي الله عنه قال : قال ﷺ : ((إن قامت على أحكم القيامة، وفي يده فسيلة فليغرسها))^(٤) .

(١) أخرجه الامام البخاري في صحيحه من حديث أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاهها، انظر، صحيح البخاري، كتاب المزارعة، باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه: ١٠٣/٣، (٢٣٢٠) .

(٢) . ينظر ، ابن بطال ، شرح صحيح البخاري: ٤٥٦ / ٦ ، وينظر ، حمزة ، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري: ٣ / ٣٢٧ .

(٣) . أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من حديث أم المؤمنين السيدة أم سلمة رضي الله عنها مرفوعاً ، (حديث حديث حسن) قال الهيثمي : (وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وابن حبان، وضعفه ابن المديني، وتقرّد عن قريبة شيخه) وحكم عليه المناوي بالحسن ، انظر، الطبراني ، المعجم الكبير : ٣٩٧ / ٢٣ . (٩٤٩) ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : ٤ / ١٥٧ . (٦٧٨٢) ، المناوي ، التيسير بشرح الجامع الصغير: ٣٥٨ / ٢ .

(٤) . أخرجه الامام أحمد في مسنده مرفوعاً ، (حديث صحيح) ، قال الهيثمي : (رجاله أثبات ثقات) وحكم المناوي بصحته ، انظر، بن حنبل، مسند أحمد: ٢٠ / ٢٥١ . (١٢٩٠٢) ؛ الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٤ / ٦٣ ، المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير: ٣٧٢ / ١ .

وجه الاستدامة الاستفادة من الحديث :و فضيلة الغرس والزرع أجر فاعلهما مستمر ما دام ما وما تولد منهما إلى يوم القيامة ، وتعد الزراعة من أطيب المكاسب وأفضلها^(١) ، وقد رغبت السنة على استدامة الغرس و الزراعة حتى في أصعب الظروف وأشدّها ففي الحديث إشارة الى أهمية استدامة هذا المورد وعدم انقطاع العمل لإعمار الارض وزراعتها حتى في احلك الظروف واشدها .

الحديث الثالث : عن سيدنا ابي هريرة ؓ عن النبي ﷺ أنه قال: ((بينا رجل بفلاة من الأرض، فسمع صوتا في سحابة: اسق حديقة فلان، فتحنى ذلك السحاب، فأفرغ ماءه في حرة، فإذا شجرة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله، فتبع الماء، فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته، فقال له: يا عبد الله ما اسمك؟ قال: فلان [للاسم الذي سمع في السحابة] فقال له: يا عبد الله لم تسألني عن اسمي؟ فقال: إني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان، لاسمك، فما تصنع فيها؟ قال: أما إذ قلت هذا، فإني أنظر إلى ما يخرج منها، فأصدق بثلثه، وأكل أنا و عيالي ثلثا، وأرد فيها ثلثه))^(٢) .

وجه الاستدامة الاستفادة من الحديث : إنّ الله تعالى يجري مظاهر الاسباب مخصوصة لمن يزرع ويهتم بالزراعة و بتقسيم موارد الارض ترغيبا له بالاستدامة ، فللمتأمل في هذا النص الشريف أن يرى بوضوح جلي كيف أنّ الله خص الرجل المزارع بالسُّقيا دون غيره ، و أنّ السِّرَّ في ذلك هو احسانه في تقسيم محصول أرضه و اهتمامه باستدامة زرع بعزله ثلث محصوله لغرض زراعة الارض كي تبقى مستديمة الانتاج .

- الترغيب في استدامة الثروة الحيوانية : الحديث الاول: عن شداد بن أوس، قال: ثنتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ ، قال: ((إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته، فليرح ذبيحته))^(٣) .

(١). ينظر ، النووي ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : ١٠ / ٢١٣ .

(٢). اخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث سيدنا أبي هريرة ؓ ، انظر ، صحيح مسلم ، كتاب الرقاق ، باب الصدقة في المساكين : ٤ / ٢٢٨٨ . (٢٩٨٤) .

(٣). اخرج الامام مسلم في صحيحه، انظر، صحيح مسلم ،كتاب الصيد والذبائح ، باب الأمر بإحسان الذبح والقتل ، وتحديد الشفرة : ٣ / ١٥٤٨ . (١٩٥٥) .

البيئة واستدامتها من منظور السنة النبوية ترغيبا وترهيبا
دراسة حديثة .

أ.م.د. عمر ياسين طه الملاح
م.د. محمد الياس هاشم الطائي

وجه الاستدامة المستفادة من الحديث : اذا استطاع الانسان أن يعطي حق كل شيء حوله فإنه لا شك قد أحسن؛ لأن كل شيء حوله سيصبح حينئذ صالحا للتعایش معه فلإنسان مأمور بالإحسان مع كل صغيرة وكبيرة أي شيء يمكن أن يتخيله الانسان فهو مطالب بالإحسان معه ، فإنّ تمّ له ذلك فهذا في الحقيقة هو الانجاح بعينه، فقله ﷺ : ((إنّ الله كتب الاحسان على كل شيء)) يمثل قاعدة أخلاقية تربوية قويمه، وقاعدة أساسية لا يُغني عنها سواها، ومن ثم جاءت هكذا عامّة لتدخل في كل عمل أو تصرف أخلاقي يقوم به الإنسان، ومطرّدة بحيث لا يُستثنى منها حالة من الحالات (١).

والاحسان مع البيئة لا يمكن تصويره إلا بإعطاء حقها في التعامل معها والبيئة كلمة تشمل كثيرا من مرافق الحياة من انسان أو حيوان أو نبات أو جماد ، فليبيئة تبدأ بتعامل الانسان مع الانسان فإذا اعطى الانسان حق أخيه الانسان فهو في الحقيقة هيئ بيئة صالحة مستديمة للتعامل معه ، وكذلك حال الانسان مع سائر ما خلق الله فكلما أعطى الانسان حق المخلوقات من حوله فهو في الحقيقية قد هيئ البيئة الصالحة المستديمة للتعامل مع تلك المخلوقات وسينتفع منها بصورة مستدامة ، وفي تخصيص النبي ﷺ الاحسان مع ذبح الشاة او القتل قصاصا اشارة مهمة وهي ؛ أن الاحسان لا بد أن يكون متمثلا في أقل صورته ليكون مع الاكثر من باب اولى فنذكر الذبح والقتل الذين يفهم منهما إنهاء الحياة لهذا المخلوق بهما ، فإن كان الاحسان لا بد أن يكون موجودا مع المخلوقات حتى حين ايقاف حياتها فهو من باب أولى أن يكون موجودا مع كل شيء لازالت فيه الحياة ، حتى تستثمر الحياة ويستديم نفعها لمن بقي فيها وهذه هي سنة الله في هذه الحياة .

الحديث الثاني : عن سيدنا ابي هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : ((بينا رجل يمشي، فاشتد عليه العطش، فنزل بئرا، فشرب منها، ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش،

(١) . ملأ علي القاري ، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٦ / ٢٦٤٩، الرحيلي ، الأخلاق الفاضلة قواعد ومنطلقات لاكتسابها ص: ٥٧ .

فقال: لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي، فملأ خفه، ثم أمسكه بفيه، ثم رقي، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له))، قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم أجراً؟ قال: ((في كل كبد رطبة أجر))^(١).

وجه الاستدامة المستفادة من الحديث : وتظهر فائدة الاستدامة في هذا الحديث الشريف فيما يفهم منه من الاعتناء بالحيوان و الاهتمام به وفعل كل ما يلزم لدفع الضر عنه وجلب المنفعة له ^(٢) ، ويدل على ذلك ما روي عن سيدنا تميم الداري حين رؤي وهو ينقي شعيراً لفرسه وحوله أهله، فقبل له: أما كان في هؤلاء من يكفيك؟ قال تميم: بلى، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((ما من امرئ مسلم ينقي لفرسه شعيراً، ثم يعلقه عليه إلا كتب له بكل حبة حسنة))^(٣) ، أي ينقي الطعام لفرسه فيخرج من الشعير قشره وتبنه ^(٤) .

الحديث الثالث: عن ابن عباس ؓ ، عن سودة بنت زمعة، قالت: (كانت لنا شاة فماتت فطرحناها فجاء رسول الله ﷺ فقال: ((أفلا انتفعتم بإهابها ؟)) فأرسلنا إليها فسلخنا جلدها، ثم دبغناه فجعلناه سقياً فشربنا فيه حتى صار شناً)^(٥) .

وجه الاستدامة المستفادة من الحديث : يدل هذا الحديث على أنه ينتفع بجلد الميت، ووجه الاستدامة فيه جواز الانتفاع به كما يدل على جواز بيعه ؛ لأن الشارع خص الحرمة فيها بغير الأكل، وغير الأكل أعم من أن يكون بالبيع وغيره، وظاهره جواز الانتفاع به ^(٦).

(١) . أخرجه الامام البخاري في صحيحه ، انظر ، صحيح البخاري ، كتاب المساقاة ، باب فضل سقي الماء: ١١١/٣ . (٢٣٦٣) .

(٢) . ابن عبد البر ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ٨ / ٢٢ .

(٣) أخرجه الامام أحمد في مسنده ، حديث ضعيف قال المناوي : (في اسناده لين)، أنظر ، مسند أحمد : ٢٨ / ١٥٣ . (١٦٩٥٥) ، المناوي ، التيسير بشرح الجامع الصغير: ٢ / ٣٥٨ .

(٤) ينظر ، ابن التير ، النهاية في غريب الحديث والأثر : ٥ / ١١١ .

(٥) أخرجه الطبراني في معجمه ، حيث ضعيف قال الدارقطني: (تفرد به فرج بن فضالة، وهو ضعيف) ، أنظر ، الطبراني ، المعجم الكبير : ٢٤ / ٣٥ . (٩٥)، وانظر ، ابن الملقن ، البدر المنير : ١ / ٦١٩ .

(٦) . ملا علي القاري ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري : ١٢ / ٣٤ .

البيئة واستدامتها من منظور السنة النبوية ترغيبا وترهيبا
دراسة حديثة .

أ.م.د. عمر ياسين طه الملاح
م.د. محمد الياس هاشم الطائي

• الترغيب في الاستدامة للثروة المائية :

الحديث الاول: عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((أوكئوا الأسقية وغلّقوا الأبواب إذا رقدتم بالليل وخمروا الشراب والطعام فإن الشيطان يأتي فإن لم يجد الباب مغلقا دخله وإن لم يجد السقي موكئا شرب منه وإن وجد الباب مغلقا والسقاء موكئا لم يحل وكاء ولم يفتح بابا مغلقا وإن لم يجد أحدكم لإنائه ما يخمره به فليعرض عليه عودا))^(١).

وجه الاستدامة المستفادة من الحديث: في هذا الحديث جمل من أنواع الخير والآداب الجامعة ، جماعها تسمية الله تعالى في كل حركة وسكون ، لتحقيق السلامة من الآفات الدنيوية والأخروية ، ومن ذلك تغطية الإناء وعدم تركه للعق الشيطان، ولحس الهوام وذوات الأقدار والكفؤ قلب الإناء إن كان فارغا، والتخمير التغطية إن كان فيه شيء^(٢)، ووجه الاستدامة يظهر في الاحتراز من إتلاف الماء أو المائعات الأخرى والانتفاع بها زماناً أطول من خلال التغطية وحفظها من الآفات.

الحديث الثاني : عن ابن المغفل، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب، ثم قال: ((ما بالهم وبال الكلاب؟)) ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم، وقال: ((إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات، وعفروه الثامنة في التراب))^(٣).

وجه الاستدامة المستفادة من الحديث : تتضح الاستدامة في هذا النص النبوي الشريف بتحديد عدد مرات الغسل حتى لا يقع المرء في الاسراف بغية التأكد من الطهارة ، كما نص الحديث علة بيان كيفية الغسل وهي الغسل بالتراب ليصل المرء الى الاكتفاء بالتنظيف بما هو من جنس الارض

(١) . أخرجه الحاكم في مستدركه، وهو حديث صحيح صححه الحافظ ابن حجر، وقال: (حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ،أنظر، المستدرک على الصحيحين، كتاب الاشربة: ٤/١٥٦ (٧٢١٤)، وانظر، ابن حجر، إتحاف المهرة ٣/ ٥٩٤.

(٢) . ينظر، الزرقاني، شرح الموطأ: ٤/٤٧٤، وينظر، ملا علي القاري ، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : ٢٧٦٠ / ٧.

(٣) . أخرجه الامام مسلم ،انظر، صحيح مسلم، كتاب الطهارة ، باب حكم ولوغ الكلب: ١/٢٣٥ (٢٨٠) .

دون استخدام أنواع المنظفات الأخرى التي لا تغني شيئاً في طهارة الإناء من ولوغ الكلب ، قال شراح الحديث : المراد من الغسل سبعا واحدة منهن بالتراب مع الماء ؛ أن التراب قائم مقام غسلة فسميت ثامنة ، كما لا تقوم الغسلة الثامنة بالماء وحده ، ولا غمس الإناء في ماء كثير ومكثه فيه قدر سبع غسلات مقام التراب ، ولا يقوم الصابون والأشنان وما أشبههما مقام التراب ، ومعنى الغسل بالتراب أن يخلط التراب في الماء حتى يتكدر ولا فرق بين أن يطرح الماء على التراب أو التراب على الماء أو يأخذ الماء الكدر من موضع فيغسل به ، فأما مسح موضع النجاسة بالتراب فلا يجزى ولا يجب إدخال اليد في الإناء بل يكفي أن يلقيه في الإناء ويحركه ويستحب أن يكون التراب في غير الغسلة الأخيرة ليأتي عليه ما ينظفه والأفضل أن يكون في الأولى (١) ، وفي هذا القول لشراح الحديث وجه استدامة أيضا حيث أرشدوا إلى عدم إدخال اليد في الإناء النجس بل يكفي تحريكه كي لا تنتجس اليد فتحتاج إلى تطهير أيضا ففيه نوع تحفظ من النجاسة لاستدامة الطهارة .

المطلب الثاني : في الترهيب من إهمال البيئة .

• الترهيب من إهدار منافع الأرض الزراعية :

الحديث الأول : عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال : ((اتقوا اللعانين)) قالوا: وما اللعانان يا رسول الله؟ قال : ((الذي يتخلى في طريق الناس، أو في ظلهم)) (٢) .

وجه الاستدامة المستفادة من الحديث : من أهم المصالح التي يقوم عليها المجتمع ، مصلحة النظافة وقد رهبت السنة النبوية من التقذر وكل ما يؤذي الناس في طرقهم وأماكن جلوسهم العامة ، وما ذلك إلا تفعيلًا لاستدامة مصالح التي تقوم عليها الحياة، ويترقى بها المجتمع ، ومن ذلك قضاء

(١) . النووي ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : ٣ / ١٨٥ . ١٨٦ .

(٢) . صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب النهي عن التخلي في الطرق، والظلال : ١ / ٢٢٦ . (٢٦٩) .

البيئة واستدامتها من منظور السنة النبوية ترغيبا وترهيبا

. دراسة حديثة .

أ.م.د. عمر ياسين طه الملاح

م.د. محمد الياس هاشم الطائي

الحاجة في الطرقات، و الأماكن التي اتخذها الناس للجلوس في ظلها ، و المراد بالظل هنا مستظل الناس الذي اتخذوه مقبلا ومناخا ينزلونه ويقعدون فيه ^(١) .

الحديث الثاني : عن رافع بن خديج، قال: إن رسول الله ﷺ أمر كان لكم نافعاً، وطاعة الله، وطاعة رسول الله ﷺ أنفع لكم: ((إن رسول الله ﷺ ، ينهاكم عن الحقل، وقال: من استغنى عن أرضه فليمنحها أخاه، أو ليدع)) ^(٢) .

وجه الاستدامة المستفادة من الحديث : معنى الحقل أي الزرع يعني كراء المزارع الارض الزراعية عندما لا يستطيع زرعها هو ، فيمنحها أخاه أي يجعلها عارية ^(٣) ، والنهي عن إعاره الارض إنما هو في الارض الموات التي ليست هي في الحقيقة ملكاً لأحد ، وإثماً تملكها المزارع حين احيائها بزراعتها لها وحين ينقطع المزارع عن الزراعة فيها لا يجوز أن يؤجرها لأحد يزرعها لأن الذي يزرع أحق بها منه ، و هذه الاحقية إنما صارت بسبب استدامة إحياء الارض، وجواز تأجيرها فيه قطع للاستدامة لاحتمال رفع سعر الاجرة على المزارع فيتسبب بتركه للزراعة ؛ لذلك جاء هذا النهي.

• الترهيب من إهدار الثروة الحيوانية :

الحديث الاول : عن سودة بن الربيع قال: أتيت النبي ﷺ فسألته، فأمر لي بدود وقال: (إِذَا رَجَعْتَ إِلَى بَنِيكَ فَمَرُّهُمْ فَلْيُحْسِنُوا غِذَاءَ رَبَائِهِمْ، وَمَرُّهُمْ فَلْيَقْلِمُوا أَظْفَارَهُمْ وَلَا يَغْبُطُوا بِهَا ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ إِذَا حَلَبُوا) ^(٤) ، والرباع : وهو ما ولد من الإبل في الربيع. وقيل ما ولد في أول النجاش ^(٥).

(١) . ينظر ، النووي ، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج : ١٦٢ / ٣ ، السيوطي ، شرح سنن ابن ماجه: ص ٢٨ ؛ المناوي ، التيسير بشرح الجامع الصغير: ٣٠ / ١ ، بن باديس، مجالس التذكير من حديث البشير النذير ص: ١٤٤. ١٤٦.

(٢) . أخرجه الامام ابو داود في سننه ، الحديث اسناده صحيح ورجاله ثقات ، انظر، سنن أبي داود، كتاب البيوع ،باب في التشديد في المزارعة: ٢٦٠ / ٣. (٣٣٩٨).

(٣) . ينظر، العظيم آبادي ، عون المعبود شرح سنن أبي داود : ٢٢٨ / ٩ .

(٤) . أخرجه الامام أحمد في مسنده ، حديث ضعيف قال الهيثمي: (وفيه مرجي بن رجاء، وثقه أبو زرعة، وضعفه ابن معين ، وبقيّة رجال أحمد ثقات)، أنظر، مسند أحمد: ٣٢٣ / ٢٥. (١٥٩٦١) ؛ أنظر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ١٦٨ / ٥ .

وجه الاستدامة المستفادة من الحديث : هو كراهة إيذاء ولد الابل الذين هم حديثو الولادة بأن لا يستقصى حلب أمهاتها إبقاء عليها ؛ لذا يقال إذا حلبت فأبق في ضروعها ما يغذي رباعها ^(٢) ، فتظهر الاستدامة في ترك استنفاد الحليب من ضرع الام وان دعت الحاجة الى أخذه مراعاة لصغارها وإبقاء على حياتهم ؛ لشدة حاجتهم إليه في التغذية به فلا سبيل لهم في الغذاء سوى ضرع امهاتهم وفي هذا استدامة المنفعة بهذه الثروة الحيوانية .

الحديث الثاني : عن سعيد بن جبير، قال: كنت عند ابن عمر، فمروا بفتية، أو بنفر، نصبوا دجاجة يرمونها، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها، وقال ابن عمر: (من فعل هذا؟) إن النبي ﷺ لعن من فعل هذا ^(٣) .

وجه الاستدامة المستفادة من الحديث : تتضح الاستدامة في التحذير من إهدار قيمة هذه الثروة و سوء استخدامها ، وتعطيل ما خلقت من أجله ، وعكس الفائدة منها الى العبث بها ، وقد شدد النبي ﷺ في لزوم إدراك هذا المعنى في التعامل مع هذه الثروة من خلال بيانه حصول لعنة الله على من يهدر هذه النعمة أو يسيء استخدامها أو يعبث بها .

الحديث الثالث : عن عمرو بن الشريد، قال: سمعت الشريد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من قتل عصفورا عبثاً، عج إلى الله عز وجل يوم القيامة منه يقول: يا رب إن فلانا قتلني عبثاً، ولم يقتلني لمنفعة)) ^(٤) .

وجه الاستدامة المستفادة من الحديث : مما لاشك فيه أنّ الله تعالى لم يخلق شيئاً إلا لحكمة مهمة في هذا الكون ، وهذه الحكمة أثر في استدامة واستمرارية صلاح جزء من أنظمة الكون الواسعة

(١) . ينظر، الزمخشري، الفائق في غريب الحديث : ٢ / ٢٦٧ ؛ وينظر، ابن الجوزي ، غريب الحديث : ١ / ٣٧٦

(٢) . ينظر، الخطابي، غريب الحديث للخطابي: ١ / ٤٤٧ ؛ وينظر، ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٨٩ / ٢

(٣) أخرجه الامام البخاري في صحيحه، انظر، صحيح البخاري، كتاب الذبح والصيد ، باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثم: ٧ / ٩٤ . (٥٥١٥) .

(٤) . انظر، مسند أحمد: ٣٢ / ٢٢٠ . (١٩٤٧٠)، حديث صحيح ، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : (صَحِيحُ الْإِسْنَادِ) ، ينظر ، ابن حجر ، التلخيص الحبير : ٤ / ٣٨٠ .

البيئة واستدامتها من منظور السنة النبوية ترغيبا وترهيبا
دراسة حديثة .

أ.م.د. عمر ياسين طه الملاح

م.د. محمد الياس هاشم الطائي

الكثيرة المختلفة ، والتي يغلب على الانسان عدم إدراك تلك الحكمة من ذلك الخلق، و إن سوء المعاملة مع ذلك الخلق والعبث معه وإيقاع الأذى به يحدث ضرر في تلك المنظومة التي وضعها الله في الاصل لفائدة الانسان ؛ لذا فالمتضرر الوحيد من هذا العبث هو الانسان نفسه ؛ ولذلك نهت السنة عن العبث مع هذه المخلوقات وانتهاك حقوقها لان في إبقائها والمحافظة عليها مصلحة عامة فلا يمكن إهدارها ويؤكد هذا ما روي عن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((مَنْ قَتَلَ عُصْفُورَةً فَمَا فَوْقَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا سَأَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ قَتْلِهَا))، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: ((يَذْبَحُهَا فَيَأْكُلُهَا، وَلَا يَقْطَعُ رَأْسَهَا، فَيَزِمِي بِهَا))^(١) ، يفهم من هذا النص أَنَّ المخلوقات التي خلقها الله لا يحل لابن آدم العبث بها ، فإما أن ينتفع بها ، وإما أن يتركها وشأنها فهي تؤدي وظيفتها في هذا الكون من دون أن تضر أحد ، ومتى ما ثبت ضررها على الانسان فحينئذ ، يفتى بدفع ضررها بالأخف فلاخف قبل قتلها أو الاسراع في أذيتها ، محافظة على وجودها واستدامة نفعها .

• الترهيب من إهدار الثروة المائية :

الحديث الاول :عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ((لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه))^(٢) .

وجه الاستدامة المستفادة من الحديث : حرمة البول في الماء الواقف مطلقاً ؛ لأنه قد يحتاج إليه في وضوء أو غسل، فيمنع منه^(٣) ، فوجه الاستدامة كون الماء آلة الطهور، وتتجسه بالبول إخراج له عن هذه الفائدة التي يصبح المرء بحاجة ماسة لها حين رفع الحدث فالنهي سبيل واضح في استدامة هذه المنفعة .

(١) . أخرجه الحميدي في مسنده من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصٍ رضي الله عنه ، اسناد الحديث صحيح ورجاله ثقات ، انظر ، مسند الحميدي : ١ / ٥٠٠ . (٥٩٨) .

(٢) . صحيح مسلم، كتاب الطهارة ،باب النهي عن البول في الماء الراكد : ١ / ٢٣٥ . (٢٨٢) .

(٣) . العيني ،شرح سنن أبي داود : ١ / ٢٠٨ .

الحديث الثاني : وَعَنْ سَيِّدِنَا جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ((نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبَالَ فِي الْمَاءِ الْجَارِيِ))^(١).

وجه الاستدامة المستفادة من الحديث : لا يخفى أَنَّ الماء الجاري لا تستقر فيه نجاسة ، وَأَنَّ الماء الجاري لا يتنجس لعدم استقرار النجاسة فيه ؛ لكن النبي ﷺ نهى عن البول في الماء الجاري ليحمل الناس على ما هو أصلح لهم ، وابتعد لهم عن تلوث البيئة ، أو أذيتها خصوصا عندما لا يكون المرء مضطراً لفعل ذلك ، فإن الماء الجاري الطاهر ليس محلاً لقضاء الحاجة فيكون مستقذراً ، بل هو مكان للانتفاع والطهارة في أصل الخلقة ؛ لذا لا يجوز للمرء تلويثه بالنجاسة .

الحديث الثالث : عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: ((جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعْوِذُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَغْقِلُ فَنَوَضًا وَصَبَّ مِنْ وَضُوئِهِ عَلَيَّ))^(٢).

وجه الاستدامة المستفادة من الحديث : كون الماء المستعمل قد ثبت في السنة جواز قد يخرج عن كونه رافعاً للحدث ؛ إلا له استخدامات أخرى يمكن الانتفاع منه بها ، وأن وجوه الانتفاع بالماء لا تختص بالتطهير، فإذا حمل استخدام الماء المستعمل لا يتناسب مع حاجات الناس المتعددة ؛ لأن بعض مصالح الماء تبقى بعد خروجه عن الطهورية في رفع الحدث^(٣) .

(١) . قال المنذري : (رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد) ، وقال الهيثمي : (رجالهم ثقات) أنظر ، الطبراني ، المعجم الأوسط: ٢/ ٢٠٨ (١٧٤٩) ؛ وينظر ، الترغيب والترهيب للمنذري: ١/ ٨١ . (٢٤٨) ؛ وينظر ، الهيثمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ١/ ٢٠٤ .

(٢) . أخرجه ابن حبان في صحيحه حديث صحيح رجاله ثقات ، أنظر ، صحيح ابن حبان ، كتاب الطهارة ، باب الماء المستعمل : ٤/ ٧٧ (١٢٦٦).

(٣) . ينظر ، ابن دقيق العيد ، إكمال الأحكام شرح عمدة الأحكام : ١/ ٧٤ .

البيئة واستدامتها من منظور السنة النبوية ترغيبا وترهيبا
دراسة حديثة .

أ.م.د. عمر ياسين طه الملاح
م.د. محمد الياس هاشم الطائي

الخاتمة:

في اهم النتائج التي توصل اليها الباحث

- ١- أهتمت السنة النبوية اهتماماً بالغاً بحياة البيئة وتنمية استدامة مرافقها وتعزيز وسائلها والحفاظ عليها .
- ٢- من أهم طرق واساليب السنة النبوية في تنمية مرافق الحياة بصورة عامة ؛ اسلوب الترغيب والترهيب.
- ٣- هناك نصوص وافرة لدى شراح الحديث النبوي الشريف تتفق مع لغة العصر في شتى جوانب الحياة ؛ لكنها تحتاج الى توظيف حسن وربط دقيق من حيث حمل نصوصهم لأبعد نظرة يمكنها أن تتناسق مع أهداف جانب البيئة المستدامة وغيرها من الجوانب الحياتية الاخرى .
- ٤- من الممكن بناء كثير من الاسس والمنطلقات المعاصرة المستخدمة في استدامة البيئة ومعالجاتها على القواعد الشرعية ؛ لتكون منضبطة بضوابط شرعية تضمن مراعاة تلك الاستدامة والحفاظ عليها .
- ٥- لازالت المصطلحات المعاصرة والتقنيات المستحدثة في عصرنا الحالي تفتقر الى قاعدة ثقافية تدعم ضمان تطبيق مفاهيمها في الواقع العملي ، وإن من أهم تلك القواعد الثقافية ؛ التعاليم الاسلامية المنبثقة من النصوص الشرعية والتي تحقق ذلك الضمان بصورة ايجابية مستدامة .
- ٦- تمتاز النصوص النبوية بشكل خاص ، و نصوص الشريعة الاسلامية بشكل عام ؛ بالاهتمام بالإنسان وبيئته من خلال ضروراته الخمس و هي (العقل ، النفس ، الدين ، العرض ، المال) وتعد هذه الضرورات ركيزة المجتمعات بشكل عام ؛ لذا ستبقى المنظومة الاسلامية أقدم وأهم وادق مصدر يراعي جوانب الاستدامة .

المصادر والمراجع :

١. ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات ، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٢. ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، **غريب الحديث**، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٣. ابن بطلال ، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ، **شرح صحيح البخاري**، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٤. ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد البستي، **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٥. ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩ هـ. ١٩٨٩ م.
٦. ابن دقيق العيد ، شيخ الإسلام محمد بن علي بن وهب، **إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام** ، مطبعة السنة المحمدية، د.ن.
٧. ابن عبد البر ، أبو عمر بن عبد البر النمري القرطبي ،**التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -**، حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف، وآخرون، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن، ط١، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م.
٨. الامام أحمد ، أحمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٩. الامام البخاري ، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري**، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صَوَّرَهَا بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي.

البيئة واستدامتها من منظور السنة النبوية ترغيباً وترهيباً

. دراسة حديثة .

أ.م.د. عمر ياسين طه الملاح

م.د. محمد الياس هاشم الطائي

-
-
١٠. بن باديس ، عبد الحميد محمد بن باديس ، مجالس التذكير من حديث البشير النذير ، مطبوعات وزارة الشؤون الدينية، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١١. الامام الترمذي، محمد بن عيسى، الجامع الكبير - سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨ م.
١٢. الحاكم ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله ، المستدرک على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .
١٣. حمزة ، حمزة محمد قاسم ، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
١٤. الحميدي ، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى، مسند الحميدي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، دار السقا، دمشق - سوريا، ط١، ١٩٩٦ م.
١٥. الخطابي، ابو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم، غريب الحديث ، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر - دمشق، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
١٦. الرحيلي، عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الأخلاق الفاضلة قواعد ومنطلقات لاكتسابها ، مطبعة سفير.
١٧. الزرقاني ، محمد بن عبد الباقي، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
١٨. الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الفائق في غريب الحديث ، المحقق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، ط٢. د.ت.
١٩. السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر شرح سنن ابن ماجه «مصباح الزجاجة»، قديمي كتب خانة - كراتشي، (د.ن).
٢٠. الشاحوذ ، علي بن نايف الشحود، المذهب في الآداب الإسلامية ، دار المعمور ، ماليزيا . بهانج ، (ط . ١) ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .
٢١. الطب الوقائي في الإسلام، من صحة الأرواح إلى صحة الأجساد والبيئة ، (د.ن).

٢٢. الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب، **المعجم الكبير**، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط٢، ١٩٩٤م.
٢٣. العظيم آبادي ، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، **عون المعبود شرح سنن أبي داود** ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط٢، ١٤١٥ هـ.
٢٤. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، **إحياء علوم الدين**، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).
٢٥. الامام مسلم ، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية: فيصل عيسى البابي الحلبي - القاهرة (وصورتها: دار إحياء التراث العربي - بيروت).
٢٦. ملّا علي القاري ،، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م.
٢٧. المناوي ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين، **التيسير بشرح الجامع الصغير**، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
٢٨. المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ، **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ.
٢٩. النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٢، ١٣٩٢ هـ.
٣٠. الهيتمي ، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.